# آليات اختيار قادة الغزوات والسرايا ومكانتهم الاجتماعية عند الرسول( ﷺ)

م. وسن عبد الامير حمود

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ذي قار/ مركز ذي قار للدراسات التاريخية والآثارية

Wassanabdalameer@gmail.com

**الملخص :**

منذ بداية الاسلام كان الميدان العسكري عند الرسول الاعظم (ﷺ) واسع المدى بكل ابعاده الفكرية (النظرية) والعملية، فمواقفه العسكرية كثيرة تمثل ما وصل اليه الرسول (ﷺ) من معرفة وخبرة وعبقرية . فنجده (ﷺ) قد اختار القادة العسكريين بشكل كان مخططاً له وليس عشوائياً ، لمعرفته (ﷺ) الدقيقة بما يحمله كل واحد منهم من مؤهلات ، فمرة يكون القائد له معرفة بالطرق الداخلية والخارجية لتلك القبيلة او المنطقة لكونه أحد افرادها فهنا سبب اختياره دون غيره ، أو عادة لمعرفة القائد تلك الطرق لانه سبق وعمل بالتجارة ، وتارة يكون اختيار القائد لأنه كفؤ لتلك المهمة لما يتمتع من شجاعة وقوة الارادة وثبات العقيدة ، حتى ان الرسول (ﷺ) قد أرسل من ابناء عمومته من بني هاشم لأن المهمة العسكرية قد تطلبت أحداً بصفاتهم ،وأيضاً كان الاختيار يكون من المهاجرين تارة ومن الانصار تارة أخرى .

الكلمات المفتاحية: (قادة الغزوات والسرايا، المكانة الاجتماعية).

**Mechanisms for selecting leaders of raids and expeditions and their social status with the Messenger**

**Wasan Abdul Amir Hamoud**

**Ministry of Higher Education and Scientific Research**

**Dhi Qar University/Dhi Qar Center for Historical and Archaeological Studies**

## Abstract:

Since the beginning of Islam, the military field of the Great Prophet (PBUH) was wide-ranging in all its intellectual (theoretical) and practical dimensions, his many military positions represent the knowledge, experience, and genius that the Messenger (PBUH) achieved. We find that he (PBUH) chose the military leaders in a planned manner and

not randomly, because of his (may God's prayers and peace be upon him) precise knowledge of the qualifications each one of them holds.

Once the leader has knowledge of the internal and external ways of that tribe or region because he is one of its members, this is the reason for choosing him over others, or usually the leader knows these methods because he has previously worked in trade.

Sometimes the leader is chosen because he is qualified for that task due to his courage, willpower, and steadfast belief. The Prophet (PBUH) even sent his cousins from Banu Hashim because the military mission required someone with their qualities, and the choice was sometimes from the Muhajireen and from the Ansar at other times.

Keywords: (Leaders of raids and raids, social status).

**المقدمة :**

إنَّ بوادر تأسيس دولة الرسول ( ﷺ) في العهد المكي ، بأنه أوصى المسلمين بتحمل الاذى والصبر على ذلك ، لأن سادات الملأ المكي وابناء مجتمعه لم يتقبلوا دين التوحيد الذي جاء به الرسول (ﷺ ) ، فاتباع الرسول (ﷺ) لم تكن لديهم تلك الامكانية والقدرة على مواجهة قريش ، ومن جهة اخرى ان الرسول (ﷺ) كان حذر في نشر الدعوة الاسلامية لأنه (ﷺ) يريد خلص المؤمنين والايمان بما جاء به والثبات على هذا النهج ، فنجده (ﷺ) لم يشرع بالقتال والاغارة على الاعداء الا بعدما اذن له اي تشريع إلهي ، واستخدم القوة بعد هجرته الى المدينة وأسس دولة مدنية فيها .

لقد كان الرسول (ﷺ) سياسياً ماهراً فهو لم يكن نبياً مرسلاً فحسب ، فأمتلك عبقرية عسكرية وفناً ادارياً استعمله في ادارة الدولة ، وكان عارفاً بصنيع اعداء الدولة ، فوظف (ﷺ) ما يمتلكه من فكر عسكري واداري لأبعاد خطرهم عن الاسلام و المسلمين ، فاطلق (ﷺ) الحملات العسكرية التي تمثلت بالغزوات التي قادها (ﷺ) بنفسه ، والسرايا التي كلف بها احداً من اصحابه ، وان الغالب عليها حققت نجاحاً ، بالقضاء على الانفلات و التحالفات التي كانت بين القبائل المعادية للإسلام في مختلف مناطق الجزيرة العربية .

ان نجاح المهام العسكرية التي كلف بها الرسول (ﷺ) قادته كانت وفق حسابات معينة أهمها صفات وآليات اختيار هؤلاء القادة فكان الامر مخطط له لم يكن عشوائياً ، فمرة تكون المهارة والخبرة التي يمتلكها القائد لشجاعته أو لمعرفته بالطرق الخاصة بتلك القبيلة او المدنية لكونه من ابناءها او سبق وعمل بالتجارة كلها أمور تساعده في معرفة

طرقها الداخلية والخارجية ، وهذه الصفات كانت حازمة بتحقيق او ضمان النجاح على الخصم ، ايضاً ايمان هؤلاء القادة بما جاء به الرسول (ﷺ) وغاية الاسلام الصحيح ، فلم يكن هدف الرسول (ﷺ) شن هذه الحروب من اجل الثروة والقوة العسكرية وانما لضرورة الأمر وأهميته تطلب منه (ﷺ) استخدام القوة فكان عليه (ﷺ) ان يختار الكفوء لتلك المهمة فاسند ادارة الحملة تارة الى شخص من اسرة بني هاشم وتارة الى شخص من المهاجرين وتارة اخرى الى شخص من الانصار ومرة نجده (ﷺ) يجمع بينهم في الحروب لمهمة الحملة ولتحقيق النصر على العدو وحماية الدولة والمسلمين .

لقد جاءت هذه الدراسة في مبحثين المبحث الاول استراتيجية الرسول (ﷺ) وفكره العسكري في الغزوات والسرايا . وتحدثنا بهذا المبحث عن صفات الرسول (ﷺ) التي امتلكها واستطاع من خلالها تثبيت اسس الدولة الاسلامية وادارتها منها شخصية الرسول الاعظم (ﷺ) ، ايضاً اخلاق الرسول (ﷺ) وضبط النفس ، القيادة الحكيمة للرسول الاعظم(ﷺ) ، والمبحث الثاني آليات اختيار القادة العسكريين في دولة الرسول (ﷺ) ، وكانت الدراسة قد سلطت الضوء على بعض من القادة كان لهم الشرف بأدارة المهام العسكرية التي اسندت لهم من قبل الرسول (ﷺ) ومنهم من نال شرف الشهادة .

## المبحث الاول

## استراتيجية الرسول (ﷺ) وفكره العسكري في الغزوات و السرايا

إنَّ الميدان العسكري عند الرسول (ﷺ) واسع المدى بكل ابعاده الفكرية والعملية منذ البذرة الأولى للاسلام ، فمواقفه العسكرية تدل على مدى معرفته بتفاصيل الحروب الميدانية لأنه (ﷺ) يمتلك استراتيجية عسكرية نتج عنها هيكلاً كاملاً لفلسفة النظام العسكري وفي قائد الدولة الاسلامية وادارته لها وخدمة الرعية وأمنهم [١] .

لقد كانت السياسة العسكرية اداة للمحافظة على ايجابيات الماضي والحاضر امام تيارات التغيير والتقلبات المفاجئة التي قد تجتاح المجتمع والدولة الاسلامية ، فاراد الرسول (ﷺ) بعهده ان يؤسس اداة للتغلب على ثغرات الماضي والحاضر من اجل التوصل الى مجتمع وامة امنه وأفضل في المستقبل ، فتبنى الاسلام العدل في جميع أنظمته العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ويلزم الدولة التي تتبناه بتحقيقه على مسرح الحياة العامة بين المسلمين[٢] . فأصالة الفكر العسكري عند الرسول (ﷺ) واستراتيجية في الغزوات والسرايا جاءت من هدف ومضمون واحد هو تكوين الانسان والمجتمع المسلم المتكامل السعيد الأمن ، ليكونا قوة خير في العالم الاسلامي ، وهو طموح

الانسانية الدائم نحو مثل أعلى ، فالمضامين العسكرية إذ ليست فن التغيير فقط ، إنما هي فن الثبات [٣] . فالرسول الأعظم (ﷺ) توفرت به صفات تفرد بها لإدارة الدولة الاسلامية لا سيما الجانب العسكري فمنها : .

**أولاً . شخصية الرسول الأعظم (ﷺ) : .**

ان الله عز وجل اذا ارا شيئاً فإنما يقول له كن فيكون ، فحياة الرسول الأعظم (ﷺ) تسير وفق القوانين الطبيعية كأي بشر آخر دون معجزات الا في حالات خاصة ، فأحتاج الرسول (ﷺ) حمل السيف لحماية نشر الدعوة الاسلامية ، فاصطفى الله رسوله (ﷺ) من بين البشرية لأنه امتلك صفات اهلته ليتميز به عن اقرانه ، فكان مؤهلاً لاستلام الوحي والحفاظ عليه ، فصفات الرسول (ﷺ) هي سابقة الوحي الذي نزل عليه ، وليس الوحي هو الذي غرس فيه هذه الصفات ، فالقدرة العسكرية هي جزء من الصفات التي تميز بها الرسول (ﷺ) بأمتلاكها[٤] .

فشخصية الرسول الاعظم (ﷺ) هي شخصية قيادية تلقائية و ثابتة على الرغم من انه (ﷺ) لم ينشأ نشأة عسكرية او كان ملماً بأمور الحرب ، لكن اسرار الحروب ومفاتيح النصر هي من عند الله عز وجل الذي خص الحبيب المصطفى(ﷺ) بذلك ، فقال عز وجل : **(وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيم )**[٥] ( فالقرآن الكريم في هذه الآية يؤكد ان صفة القيادة ، هي صفة مستديمة فيه (ﷺ) ، ومنها بيان لاستعدادات النبي الأكرم(ﷺ) القيادية في المواقع القتالية كافة ، وتهيؤ المسلمين للقتال فيه دلالة ظاهرة على الدراية العسكرية للنبي الاكرم (ﷺ) إذ كان يتولى بنفسه وبمقتضى علمه العسكري في ذلك ) [٦] .

كان الرسول الاعظم (ﷺ) يتقن توزيع الأدوار بخطة محكمة اثناء الحروب أولها توفير أدق مسائل الكتمان ، والتي يكون بمقتضاها تحقيق النصر على الطرف الآخر، وايضاً وزع الرسول الاعظم(ﷺ) الاسلحة العسكرية على المقاتلين ، وهذه الصفات ضمن معايير اختياره (ﷺ) للمقاتلين والقادة في ادارة الجبهات والتوجه بأمره (ﷺ) في قيادة السرايا [٧] ، فأجراءاته (ﷺ) فيها امراً طبيعي جداً ، وانه (ﷺ) يشاور اصحابه كأي قائد آخر ، فيعقد مجلساً حربياً ، يسبقه التوجه الى الله عز وجل بالدعاء ليساعده في انجاح مهمته العسكرية هذا هو الفكر العسكري لديه (ﷺ) ، لانه يعلم (ﷺ) الله عالم كل شيء وهو اعلم به من غيره[٨] .

إذاً لم يفشل الرسول الاعظم (ﷺ) في أي معركة خاضها المسلمون بقيادته ، حتى معركة أحد لم تكن فشلاً للمسلمين من الناحية العسكرية ، فأثر شخصية الرسول (ﷺ) القيادية واضحة جداً في جميع غزواته ، بينما لاذ المشركين بالفرار في تسع عشرة غزوة منها دون قتال ، فخرج الرسول (ﷺ) في السنة الثانية للهجرة بغزوة ودان[٩] وهي أول غزوة قادها الرسول (ﷺ) ، وفي السنة الثامنة للهجرة كانت آخر غزواته (ﷺ) غزوة تبوك [١٠] ودار القتال بين

المسلمين بقيادته (ﷺ) ، وبين المشركين او اليهود بتسع غزوات من تلك الغزوات :( بدر، وأحد ، الخندق ، قريضه ، المصطلق ، خيبر، فتح مكة ، حنين ، الطائف ) ، فالاستراتيجية التي اتبعها الرسول (ﷺ) انما هي مؤشر لما يمتلكه (ﷺ) من فكر عسكري وعبقرية لأدارة هذه الغزوات ، ومن جهة أخرى تحقق النصر لوجود من آمن بقيادته (ﷺ) فقدموا الولاء الكامل كمقاتلين تحت يد قائد عظيم كشخص الرسول الاعظم(ﷺ) لتحقيق النصر [١١].

**ثانياً . أخلاق الرسول الاعظم(ﷺ) وضبط النفس : ـ**

ان من الصفات التي أمتاز بها الرسول الاعظم (ﷺ) مكارم الاخلاق ، التي انعكست بشكل واضح وايجابي بتعامله مع الجميع بما فيهم أعداء الدعوة الاسلامية فقال (ﷺ): ( إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) [١٢] ، فأن للتربية الصالحة أهمية وأثر كبير في نشأة الفرد وتنمية قدراته على فعل الخير ، فيكون له أثر فعال في ذكائه وحتى في سلوكه العام وليس هنالك شك بأن للوراثة أثرها الكبير في صياغة الفرد بالاضافة لعامل البيئة دور فعال في هذا المجال [١٣] فقد توفرت جميع هذه العوامل بتكوين شخصية الرسول الاعظم (ﷺ) .

فالبناء الفكري والعسكري للرسول الاعظم(ﷺ) جاء نتيجة التنشئة الاجتماعية ، وظهرت عليه مميزات بني هاشم كالفصاحة وقوة الشخصية والجسامة ، فأجداده هم اشراف مكة وزعماءها فكان هاشم قد نشر فضل قريش على جميع العرب ، لأن اهم الامور التي قامت عليها سيادة قريش هي رعايتهم البيت الحرام[١٤] ، وعبد المطلب الذي حفر بئر زمزم[١٥] ، وتربى (ﷺ) في كنف عمه ابو طالب حينما كفله يتيماً ، فمكانة ابو طالب (عليه السلام) في قومه قد احدث تأثيراً على شخص الرسول (ﷺ)[١٦] ، فهو سيد البطحاء [١٧] وشيخ قريش ورئيس مكة[١٨] ، ووصف بأنه كان ( رئيساً مطاعاً كبيراً في قريش ) [١٩] . الى هذا النسب انتمى الرسول الاعظم (ﷺ) في بيت عرفته العرب بمحاسن الاخلاق والشرف والمواقف المأثورة [٢٠] ، وروي عن الرسول (ﷺ) انه قال : ( قال جبريل قلبت الارض مشارقها ومغاربها ، فلم أجد رجلاً أفضل من محمد ، وقلبت الارض مشارقها ومغاربها ، فلم أجد بني أب افضل من بني هاشم )[٢١] ، وروي عن الامام جعفر الصادق(عليه السلام) أن النبي (ﷺ) قال: ( أقسم الله الارض الى نصفين فجعلني في خيرها ، ثم قسم النصف على ثلاثة ، فكنت خير ثلث منها ، ثم اختار العرب من الناس ، ثم اختار بني هاشم من قريش ، ثم اختار بني عبد المطلب من بني هاشم ثم اختارني من بني عبد المطلب ... ) [٢٢] . وروي عن العباس بن عبد المطلب انه قال : ان رسول الله قال : ( حين خلقني جعلني من خير خلقه ، ثم حين خلق القبائل جعلني من خير قبيلة ، وحين خلق الأنفس جعلني من خير انفسهم ، ثم حين خلق البيوت جعلني من خير بيوتهم فأنا خيرهم بيتاً وخيرهم نفساً ) [٢٣] .

فاستخدم الرسول (ﷺ) اسلوب التأني وضبط النفس وتجنب القتال ولم يبدأ بالهجوم على اعداء الدعوة الاسلامية الا بعد انقاضهم للعهد فقال عز وجل : **(وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ )**[٢٤] . وسار على نهج السلم في معاملة الخصم كما جاء بكتاب الله عز وجل : **(وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ )**[٢٥].هذه اخلاق الرسول (ﷺ) كقائد دولة ورجل عسكري يحمل جميع صفات الانسانية يدفع عن الناس القتل والقتال ، ويدعوهم للسلم وعدم العدوان[٢٦] .

ولم يعرف الغدر والخيانة طريق في حياة الرسول الاعظم(ﷺ) و ليس من عادته انتهاز غفلة العدو وأخذه على حين غرة ، ووجه مقاتليه بعدم الخيانة والغدر بأحد ، بل اعلان الحرب صراحة على الاعداء ، ومن ثم يقومون بعد هذا الاعلان الشروع بالقتال[٢٧] ، فتجنب قتال المشركين ليس خوفاً منهم ولا ضعف وانما اراد السلم ودخولهم الاسلام وحقن الدماء دون سفكها فأوصى (ﷺ) الامام علي (عليه السلام) حينما كلفه في امارة سرية اليمن إذ قال له :( إذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتى يقاتلوك فإن قاتلوك فلا تقاتلهم حتى يقتلوا منك قتيلاً ، فان قتلوا منكم قتيلاً ... ثم تقول لهم : هل لكم ان تقولوا لا اله الا الله ...)[٢٨] فجميع قرارات الرسول (ﷺ) العسكرية اتخذها بتأني وبمستوى عالي من ضبط النفس وكان مستعداً (ﷺ) لتلبية دعوة الطرف الاخر ان جنحوا للسلم ففتح لهم طريق السلام الذي يأتي بنتائج أفضل دون الخوض المباشر بالقتال فكانت اخلاقه (ﷺ) واضحة جداً بتقديم درساً لكل قائد عسكري ان ينتهج قيادته (ﷺ) في الصبر وضبط النفس واسلوب تجنب القتال والذهاب الى السلم[٢٩] كما جاء في كتاب الله عز وجل :( **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدْخُلُواْ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ)**[٣٠] .

**ثالثاً . القيادة الحكيمة للرسول الاعظم (ﷺ) :.**

ان من صفات الرسول (ﷺ) انه امتلك الشجاعة وهي ثقة الله عز وجل برسوله الاعظم(ﷺ) فأمده بها ، فنتج عن الرؤية العسكرية في قيادته الحروب ، ورسخ مبدأ العدل والثقة والقيادة الثابتة وضبط النفس في نفوس مقاتليه واصحابه ، من أجل اصلاح الواقع العام للمجتمع ، فحمل السلاح كان في سبيل الله ونشر التوحيد لقضاء على الفساد الذي ساد في تلك الفترة ، فلم تكن حروبه (ﷺ) وراء منافع او مطامع بقدر أعلاء كلمة لا اله إلا الله محمد رسول الله ، و هذا العمل جاء بعيد عن دوافع شخصية أو وضع مجد زائف فحروبه ليست استغلال او سعي لكسب المال وانما لنشر الاسلام[٣١]

فنظرة الرسول (ﷺ) للأمور على المبدأ البعيد جاءت عن طريق القيادة الحكيمة ، فلم يتردد (ﷺ) بان يتقدم الصحابة في الغزوات وذكر انه اصيب مرتين فرفع الروح المعنوية لهم وهو يقول :( انا النبي لا كذب ... انا ابن عبد المطلب )[٣٢] . فتقدم (ﷺ) امام المسلمين وهو حامل السلاح كما حدث في يوم بني قريضه[٣٣] ، ويوم حنين تقدم

المسلمين حاملاً حربته [٣٤] ، فالاطمئنان هو الركن الاساسي في الحركات العسكرية ، فشاع هذا الشعور في صفوف المسلمين وهم يرون الرسول(ﷺ) وقائدهم بلباسه العسكري وهذا الفعل هو التهيؤ لخوض المعركة فهو درس عسكري وحكيم يقدمه لهم فتقدمه ما هو الا كسر نقطة الخوف والتردد لانطلاق المقاتلين لمواجهة العدو[٣٥] ، ومن اجل اسناد الحق أوضح الله عز وجل بكتابه الكريم ان تكون صفوف المسلمين قوية متراصة كقوله تعالى : (**إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ** )[٣٦] .

ومن الايجابيات التي انتجتها قيادة الرسول (ﷺ) في حروبه فكرة الشورة فلم يتردد(ﷺ) بترسيخ هذه الفكرة مما عززت علاقته (ﷺ) مع اصحابه ، وجاء استجابة لقوله تعالى : ( **وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمر**)[٣٧] ، فالمشورات السياسية تتخذها الدولة لمواجهة التحديات التي تعترضها على الصعيدين الداخلي والخارجي ، فلم يستبد الرسول(ﷺ) برايه بل حصل العكس طبقاً للأهمية المباشرة لتحقيق القوة و الاستقرار وتلك المشورات كانت ناجحة في الغالب فقد كان الراعي لهما الله تبارك وتعالى والمشرف على تقريرها الرسول الاعظم (ﷺ)[٣٨] فجاء بقوله تعالى : (**وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَى** )[٣٩].

وأمر الرسول الاعظم (ﷺ) قادة السرايا بمجموعة من الوصايا الاخلاقية في القتال وهذه الخطوة توضح ملامح الفكر العسكري و استراتيجيته الفذة في قيادته الحروب (ﷺ)[٤٠] (ومنها مجمل قوله (ﷺ) : اغزوا في سبيل الله وقاتلوا من كفر بالله ولا تعتدوا ولا تغلوا ولا تمثلوا وليداً ولا امرأة ولا شيخاً ، ولا تقتلوا شيخاً فانياً ولا طفلا) [٤١] وهنا أكد الرسول (ﷺ) اتباع الوئام والسلم وهو منهج مهم في قيادته وفكره (ﷺ) ليوضح مبادىء الاسلام .

فورد عن الرسول (ﷺ) انه اوصى اصحابه والمقاتلين بمجموعة من الامور فيها : ( لاتخربوا عمراناً ، ولا تقطعوا شجرة إلا لنفع ولاتعقرن بهيمة إلا لنفع ولا تحرقن نخلاً ولا تغرقنه ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تجبن ولا تغللن ولينصرن الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز )[٤٢] ، وأوصى (ﷺ) جيشه المتوجه الى مؤته قال : ( اغزوا بسم الله فقاتلوا عدوا الله وعدوكم بالشام وستجدون فيها رجالاً في الصوامع معتزلين للناس فلا تتعرضوا لهم وستجدون آخرين للشيطان في رؤوسهم فحاحص[٤٣] ، فاقلعوها بالسيوف ولا تقتلن امرأة ولا صغيراً أو كبيراً فانياً ولا تقلعن نخلاً ولا تقطعن شجراً ولا تهدموا بيتاً )[٤٤] .

ان وصايا الرسول الاعظم(ﷺ) حملت جميع معاني الانسانية في اجواء القتال فمنع الاعتداء على الابرياء وخاصة على الذين ليس لهم مشاركة في القتال وهذه الانسانية لا يحملها الا القيادي الذي سار على نهج الرسول (ﷺ)

في تعامله اثناء القتال فهذه الاستراتيجية في التعامل مع العامة هي اساس الفكر العسكري عند الرسول الاعظم(ﷺ) [٤٥] .

## المبحث الثاني

## آليات اختيار القادة العسكريين في دولة الرسول (ﷺ)

تمتع الرسول الاعظم(ﷺ) بجنبه عسكرية كانت واضحة وبارزة في شخصيته (ﷺ) لأنه قائداً عسكرياً له بعد عسكري ورؤية خاصة وظفها (ﷺ) في اختياره للقادة العسكريين هؤلاء كلفهم بمهام السرايا ومنهم من قاتل بجنبه في بعض الحروب ، فامتلك (ﷺ) تكتيكاً عالياً وتنظيم دقيق لميدان الحرب ، فاختياره (ﷺ) لم يكن عشوائياً لهؤلاء القادة ، بل أتقن (ﷺ) سبب الاختيار فكان أولها الايمان الحقيقي بالاسلام وماجاء به(ﷺ) .

لقد حقق الرسول (ﷺ) نتائج ملموسه في تنظيم المجتمع منذ الاشهر الاولى من الهجرة ، لأنه اراد دولة قوية متماسكة يمكن ان تعتمد على مواردها الاقتصادية ، وتحقق الامن والسلام بداخلها ، فاستطاع (ﷺ) ان يجري تغييرات مهمة اهمها تغير اسم يثرب الى اسم المدينة ، وربط الناس بمبدأ العقيدة والاخوة ، لا على رابطة الدم او القرابة أو التنازع القبلي أو الاثره بالمال اي انه (ﷺ) جرد المجتمع من جميع ماله صلة بالماضي من العلاقات الاجتماعية الغير صحيحة ، فقدرة الاسلام اصبحت واضحة بما احدثته من تغيرات في حياة المجتمع [٤٦] ، إذ قال تعالى : (**صِبْغَةَ ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ۖ**) [٤٧]، فاراد (ﷺ) ان يشعر اعدائه بانهم اصبحوا كيان ـ دولة ـ مستقل ، فشرع (ﷺ) بتسيير السرايا وادارة الغزوات فكانت تحمل عدة اهداف اجتماعية وعسكرية سياسية واقتصادية ، واستطاع (ﷺ) ان يثبت حدود الدولة ، وأن يهيء المسلمين بما فيهم المهاجرين والانصار للقتال واعدادهم بشكل جيد لأن البعض لم يدخل حرب ومن جهة اخرى لمواجهة اي طاريء في المستقبل من هجوم الاعداء عليهم وايضاً اظهار قوتهم للجميع [٤٨] ورفع روحهم المعنوية والعسكرية [٤٩] ، لقد نجحت المهام العسكرية بسبب علو فكر الرسول (ﷺ) العسكري وعبقريته فاختار القادة العسكريين بتمعن فمنهم كان سبب اختياره من اجل التعرض لقوافل قريش ، او لزرع الاطمئنان في نفوس المقاتلين بعد المواجهة مع العدو فمن ضمن القادة العسكريين :-

١. **الحمزة بن عبد المطلب**

اختاره الرسول الاعظم(ﷺ) لقيادة سرية الى منطقة العيص[٥٠]في السنة الاولى للهجرة ، وجعل تحت أمرته ثلاثين رجلاً من المهاجرين ، فكان أمية بن خلف يقود قافلة لقريش ، فألية اختيار الحمزة بن عبد المطلب لانه من

المهاجرين وبطبيعة الحال كانت المهام في بداية الأمر تسند لهم ، لأن المهاجرين تعهدوا بتقديم العون والنصرة للرسول(ﷺ) ، على الرغم من ان السرية قد رجعت دون تحقيق الهدف ولم يحدث القتال بين الطرفين [٥١] .

فاختياره (ﷺ) لحمزه بن عبد المطلب (عليه السلام) لم يكن عفوياً بل مخططاً له فكان حمزة مصدقاً بما جاء به الرسول الاعظم (ﷺ) ، ثابت الايمان والعزيمة مدرك الاختيار الالهي وتوفيقه لشخص الرسول (ﷺ)، ومن جهة اخرى ان حمزه(عليه السلام) كان من عائلة كان لها ثقلها في المجتمع المكي بصورة عامة وفي قريش بصورة خاصة فهو ينتمي لبني هاشم هذه الاسرة التي كان لها الشرف والعز في الجاهلية والاسلام وبنو عبد المطلب كانوا ضمن هذه الاسرة التي خصها الله بالحلم والشجاعة والفصاحة والجسامة وقوة الشخصية وغيرها من الصفات الحسنة[٥٢] ، فقال الرسول(ﷺ) : ( قسم الله الأرض نصفين فجعلني في خيرها ثم قسم الله النصف على ثلاثة فكنت في خير ثلث منها ثم اختار العرب من الناس ثم اختار قريش من العرب ثم اختار بني هاشم من قريش ثم اختار بني عبد المطلب من بني هاشم ثم اختارني من بني عبد المطلب )[٥٣] ، ففي هذه المهمة القتالية قدم أقربأنه .

٢. **عبيدة بن الحارث :.**

استخدم الرسول (ﷺ) اسلوب الثقة والاطمئنان في نفوس المسلمين لا سيما الانصار هؤلاء كانوا حديثي العهد بالاسلام ، فلم يزج (ﷺ) الانصار في المواجهات العسكرية قبل حدوث معركة بدر ، فأقتضى الأمر بتقديم المهاجرين في هذه المهام العسكرية لأن هؤلاء سبق وان تحملوا المشقة والخطورة في سبيل اعلاء كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله ومن جهة اخرى ثقة الرسول (ﷺ) بقدراتهم مما ادى لرفع روحهم المعنوية والقتالية في أتمام ما أسند لهم[٥٤] ، فخرج عبيدة بن الحارث الى رابغ[٥٥] ، وتحت قيادته ستين رجلاً من المهاجرين والغاية من هذا التحرك العسكري هو اعتراض قافلة لقريش[٥٦] .

٣. **عبد الله بن جحش : -**

في السنة الثانية للهجرة النبوية وجه الرسول الاعظم (ﷺ) عبد الله بن جحش الى منطقة نخلة[٥٧] ، وذكر الدكتور الشرهاني[٥٨] ، ان الرسول (ﷺ)كان دقيقاً باختياره لعبد الله بن جحش وأمر مخطط له وليس عفوي لأنه مكياً وهو اعلم بمخارج ومداخل مكة وطرق التجارة التي يتبعها المكيون ، ومن جهة اخرى ان عبد الله بن جحش سبق وان مارس عمل التجارة اي انه احد تجار مكة السابقين ، والمهام التي كلف بها تحتاج الى الصبر والشجاعة ، لأن مهمته إرصاد اخبار قريش إذ قال (ﷺ) لعبد الله بن جحش : ( إذا نظرت في كتابي هذا فامض حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف فترصد بها قريش وتعلم لنا من اخبارهم) واسند له(ﷺ) اثني عشر رجلاً من المهاجرين[٥٩] فلم

ينتابه تردد عبد الله إذ راعى امره بمواجهة قافلة قريش التي مرت بنخلة فقتل أحد افرادها واسر اثنان وغنم ما فيها [٦٠] .

٤. **زيد بن حارثة : ـ**

كان الرسول الاعظم (ﷺ) أعلم بشخصية زيد بن حارثة وأكثردراية بشجاعته لانه تبناه وله من العمر ثمان سنواتﷺ ، فصاحب الرسول(ﷺ) في تلك الفترة حتى عندما ذهب (ﷺ) الى الطائف وكان عارفاً بطرق التجارة[٦٢] ، هذه الصفات قد أهلته ان يكون قائدا تحت أمرة الرسول الأعظم(ﷺ) ، ففي السنة الثالثة للهجرة اسند اليه(ﷺ) مئة من الصحابة المهاجرين ، فكانت هنالك قافلة لقريش يقودها أبو سفيان بن حرب ، فأصاب زيد بن الحارثة القافلة في طريق ذات العرق وهو طريق مكة والعراق ، فجاء زيد بتلك العير على الرسول الأعظم(ﷺ) [٦٣] ، فثبت زيد نجاحه كقائد لتلك المهمة العسكرية واشار بذلك الرسول (ﷺ) حينما اعترض البعض على إمارة اسامة بن زيد بن حارثة [٦٤] حينما اسند اليه (ﷺ) قيادة الجيش من السنة الحادية عشرة للهجرة ، وهذه الحملة كانت تمهيداً لفتح بلاد الشام والعراق وهو آخر بعثة بعثها الرسول الاعظم(ﷺ) فقال : ( ان تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إمارة أبيه ، وأيم الله انه كان خليقاً بالامارة )[٦٥] .

٥. **ابو سلمة بن عبد الله : ـ**

ذكر ابن الاثير[٦٦] ان ابو سلمة بن عبد الله من أوائل المهاجرين للحبشة وأول المهاجرين نحو المدينة ، ففي السنة الثانية للهجرة النبوية خرج الرسول الاعظم (ﷺ) في غزوة ذي العشيرة[٦٧]، وقد خلفه(ﷺ) على المدينة اثناء غيابه عنها ، وذكر ان غزوة ذي العشيرة لم يحدث فيها حرب او قتال ، إذ كانت بمثابة دورية أستطلاعية اراد المسلمون فيها استعراض قواهم أمام اعدائهم من مشركي قريش [٦٨] ، لكن في السنة الرابعة للهجرة اسند اليه الرسول (ﷺ) قيادة سرية مكونة من مئة وخمسين من المهاجرين والانصار وكان التوجه نحو بني اسد ، عندما علم (ﷺ) بان هنالك من يحرض القوم على حرب المسلمين وهم كل من طلحة وسلمة ابني خويلد الاسدي [٦٩] ، وهنا أوصى (ﷺ) ابو سلمة بن عبد الله قائلاً : ( سر حتى ترد أرض بني اسد فأغار عليهم قبل ان تلاقي عليك جموعهم )[٧٠] ، فالايمان الراسخ والعقيدة الثابتة والصبر على تحمل العناء صفات وجدها (ﷺ) في ابو سلمة كانت سبباً في اختياره كقائدي عسكري لتولي قيادة الجيش ، فصدق الايمان هو من دفع ابو سلمة بن عبد الله ان يتقدم لهذه المهمة دون تردد لأعلاء كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله [٧١] .

٦. **محمد بن سلمة : .**

اختاره الرسول الاعظم(ﷺ) لقيادة احدى السرايا في السنة السادسة للهجرة، وقد لمس (ﷺ) الشجاعة عند محمد بن مسلمة بعد ان أنتدب مع نفر من الأوس لاغتيال كعب بن الاشرف اليهودي فهو شاعر يهجو الرسول(ﷺ) فقال (ﷺ) بعدما دعى المسلمين: ( من لي بابن الاشرف فقد آذاني ) ، فاستطاع محمد بن مسلمة ومن معه الوصول اليه وإغتياله والرجوع الى المدينة دون اذى[٧٢] ، وفي غزوة بني سليم خرج الرسول(ﷺ) من المدينة بعد ان استخلف محمد بن مسلمة عليها[٧٣] . لقد اراد الرسول (ﷺ) تأديب القبائل المتمردة واضعاف خطرها ولكي يحمي المسلمين ويأمن طرق تجارتهم ، فتوجه الرسول (ﷺ) لهكذا أمر مخطط له ولم يكن عشوائياً [٧٤] ، فاسند لمحمد بن مسلمة ثلاثين راكباً الى القرطاء ، وشن غارة عليهم بأمر من الرسول (ﷺ) فقتل منهم وغنم نعماً وشاءً حتى وصل للمدينة ، وهذا النصر جاء بعد ان سار اليهم ليلاً وكمن نهاراً فشق عليهم الغارة[٧٥] ، فالخبرة والمعرفة والمهارة العسكرية كلها اسباب للتكليف[٧٦] .

٧. **عكاشة بن محصن الاسدي :.**

وهو من بني أسد بن خزيمة حليف بني عبد شمس بن عبد مناف شهد بدراً واحد [٧٧] ، وهو من المسلمين الأوائل عرف بشجاعته وثباته وذكاءه فهو الذي حلق راسه في سرية عبد الله بن جحش ليوهم افراد القافلة التي استهدفتها تلك السرية بأنهم جاوؤا لأداء العمرة[٧٨] ، وشخص بصفات عكاشة بن محصن لا يتردد الرسول (ﷺ) في اختياره لما وجد به كفوء للمهمة التي أسندت اليه فبعثه (ﷺ) الى منطقة الغمر[٧٩] ، وهو ماء لبني اسد قريبة من المدينة المنورة فأغار عليهم وغنم منهم غنائم كبيرة ورجع الى المدينة بعد أن هربوا [٨٠] ، فضمن آليات اختيار القادة عند الرسول(ﷺ) مقدرة الشخص ومعرفته بالطرق وطبيعة المنطقة المتوجه اليها فعكاشه بن محصن الاسدي كان ينتمي لهذه القبيلة مما يسهل معرفة طرقها ومداخلا ومخارجها [٨١] .

٨. **ابي عبيدة بن الجراح : .**

لقد شرع الرسول الاعظم(ﷺ) منذ البداية لتأسيس دولة اسلامية ، فنظم جميع أمورها الادارية والاقتصادية والعسكرية ، فحققت نجاحاً كبيراً فهو لم يكن نبياً مرسلاً فحسب بل كان سياسياً ماهراً وإدارياً فذاً فكان عنده(ﷺ) اسلوب وآلية لاختيار القادة في تحقيق مبتغى هذه الحملات العسكرية [٨٢] .

ارسله الرسول(ﷺ) الى منطقة ذي القصه القريبة من المدينة المنورة والتي تقع شرقها ، من اجل القضاء على تهديد بني ثعلبة هؤلاء بدأوا يغيرون على المناطق التي ترعى بها أنعام المسلمين [٨٣] ، فأرسل الرسول (ﷺ) ابي

عبيدة بعد تجمع بنو محارب وثعلبه وانمار للإغارة على المدينة ، وهو رداً عليهم من قبل الرسول(ﷺ) فاستاق نعمهم ابو عبيدة وما تركوه الى المدينة من دون قتال[٨٤] ، لذا شجاعة ابو عبيدة ومهارته العسكرية لانه سبق وان شارك الرسول(ﷺ) في معركة أحد فعرف بثباته وهذه صفات أهلته لقيادة أربعين رجلاً لشن هذه الغارة والتي تكللت بالنجاح[٨٥] ، ونتيجة ما لمسه الرسول(ﷺ) من كفاءة ابو عبيدة كلفه في السنة الثامنة للهجرة مهمة أخرى ، إذ وجهه الى قبيلة جهينة بناحية البحر، وضمت هذه المهمة العسكرية على مجموعة من كبار الصحابة فكان(ﷺ) يدرك قدرة ابو عبيدة العسكرية فيها وعادة القوة الى المدينة لانها لم تواجهه كيداً من قبيلة جهينة[٨٦] .

٩. **عمر بن الخطاب : ـ**

اختاره الرسول الاعظم (ﷺ) لمعرفته بالطرق القريبة من مكة وهو احد المهاجرين وهذا يؤكد ان الرسول (ﷺ)كان يسند المهام الى المهاجرين وعادة الى الانصار معهم [٨٧] ، فوجه الرسول (ﷺ) عمر بن الخطاب الى ارض تربة [٨٨] ، وهي ارض قريبة من مكة حيث تسكن قبيلة هوازن و كانت هذه الحملة في السنة السابعة للهجرة ، وعندما وصل عمر الى هنالك لم يجد أحداً ، لانَّ عند سماعهم بقدوم الحملة هربوا منهم [٨٩] .

١٠. **ابو بكر : ـ**

وفي السنة السابعة للهجرة بعث الرسول (ﷺ) ابا بكر الى منطقة ضرية [٩٠] الى بني كلاب بن ربيعة ، وعادت سرية ابا بكر الى المدينة المنورة بعد ان قتل عدد منهم وأسر البعض [٩١] ، فمن العوامل التي ساعدت على نجاح هذه السرية هو معرفة ابا بكر بالطرق وطبيعة القبائل وانسابها لانه قبل الاسلام كان يعمل بالتجارة ، فمن حيث الوجهه سرية ابو بكر تشبه سرية عمر بن الخطاب [٩٢] .

١١. **جعفر بن ابي طالب(عليه السلام) : ـ**

جهز الرسول الاعظم (ﷺ) ثلاث آلاف مقاتل في السنة الثامنة للهجرة ، وجعل على قيادتهم ثلاثاً من القادة قائلاً (ﷺ) : ( زيد بن حارثة أمير الناس فأن قتل زيد عين جعفر بن ابي طالب ، فأن أصيب فعبد الله بن رواحة فأن أصيب عبد الله فليرتضي المسلمون بينهم رجلاً فيجعلوه عليهم ) ، وعرفت هذه السرية بسرية مؤته ، وكان سبب إرسالهم هو قتل رسول نبي الله (ﷺ) الى أمير بصري الحارث بن عمير الأزدي على يد شرحبيل بن عمرو الغساني[٩٣] على اثر وصول خبر مقتل الحارث بن عمير ارسل الرسول(ﷺ) هذه الحملة . ان الدافع وراء اختيار الرسول(ﷺ) ثلاثة قادة يعود الى خوفه (ﷺ) على المسلمين وبعد المسافة وجسامة المهمة لانها اكبر حملة عسكرية وجهها (ﷺ) منذ هجرته الى المدينة[٩٤] ، فزيد بن حارثة سبق وان كان قائداً لحملات عسكرية كلف بها

من قبل الرسول(ﷺ) فاستعداده لعمل اي شيء مقابل الدعوة الاسلامية كان من صفاته البارزة[٩٥] ، اما جعفر بن ابي طالب كان من اسرة الرسول(ﷺ) فهو ينتسب لبني هاشم ، واسند اليه (ﷺ) مهمة السفارة الى ارض الحبشة في السنة الخامسة للبعثة[٩٦] لما يمتلكه من فصاحة ، وشجاعة ، وقوة الحجة ، فقال (ﷺ) بحقه : ( أما أنت ياجعفر فأشبهت خلقي وخلقي وانت من شجرتي التي أنا منها )[٩٧] ، فهو من المسلمين الأوائل ، فعبد الله بن رواحة اختاره الرسول(ﷺ) لهذه السرية لشجاعته وسبق وان جعله (ﷺ) عاملاً على المدينة اثناء خروجه (ﷺ) الى غزوة السويق ، وايضاً اسند اليه (ﷺ) قتل أسير بن رزام اليهودي الذي كان يعد العدة لمهاجمة المدينة [٩٨] .

**١٢. الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) :.**

ان الامام علي (عليه السلام) يمتلك فكر وعبقرية عسكرية ، وله مواقف شهد لها التاريخ بمشاركته الرسول الاعظم (ﷺ) في العديد من الحروب ولم يهزم اطلاقاً فمن مواقفه البطولية شهدت له بدر وأحد والخندق وخيبر ، فأمير المؤمنين (عليه السلام) هو أخ الرسول(ﷺ) وابن عمه ، وعرف عنه الايمان والشجاعة والفصاحة والقدرة على الاقناع ، فأرسله الرسول (ﷺ) في السنة التاسعة للهجرة على راس خمسين ومئة رجل وقد اسند اليه الاغارة على بعض احياء العرب خصوصاً طي وشرع أمير المؤمنين (عليه السلام) لجنوده تهديم صنمهم الفلس ، واسر من آل حاتم من تعرض للمسلمين واصابوهم ، وكانت سفانة ابنة حاتم الطائي من بين الاسرى ، وتكلمت سفانه مع الرسول الاعظم(ﷺ) عن من تكون فاخلى سبيلها وكلمت أخاها عدي بن حاتم الذي هرب الى الشام فحنث ان يأتي الى الرسول الاعظم(ﷺ) فجاء عدي بن حاتم الى المدينة واسلم[٩٩] ، وهنا موقف الامام علي (عليه السلام) لا يخلو من هدف سامي لنصرة الاسلام ونبذ العنف والعدوان وطلب السلم وطمس الوثنية فترجم (عليه السلام) ما يطلب الرسول الاعظم(ﷺ) من المهمة حينما عزل من الاسرى اشراف الناس من بينهم في قبيلة طي[١٠٠] .

وذكر ان الرسول (ﷺ) أرسل أمير المؤمنين (ﷺ) مرتين الى اليمن ، الاولى الى مذحج ومعه ثلاثمائة فارس لدعوة أهلها للاسلام ، والثانية أرسله (ﷺ) قاضياً ومخمساً الى أهل اليمن [١٠١] ، وفي المرة الثانية بعثه (ﷺ)يدعو من لم يسلم من اهل اليمن الدخول في الاسلام ، وهي المرة التي ارجع فيها الرسول الاعظم(ﷺ) سرية خالد بن الوليد ، واسلمت فيها همدان كلها [١٠٢] فذكر في احدى الروايات قول : ( ثم تتابع أهل اليمن على الاسلام )[١٠٣] ، فحينها بعثه(ﷺ) للمرة الثالثة الى بلاد اليمن ليكون قاضياً ومخمساً.

**١٣. اسامة بن زيد بن حارثة : .**

ان الرسول الاعظم (ﷺ) على مدى الحملات العسكرية كان له بعد نظر في اختيار القادة بالاضافة الى العبقرية والفكر العسكري الذي يمتلكه كلها أمور ساعدت في تحقيق النجاح على الطرف الثاني وهم أعداء الاسلام فحتمت الضرورة على بسط الامن و الامان خارج المدينة المنورة وابعاد خطر القبائل التي تهدد الاسلام والمسلمين ، ونشر الاسلام عندهم والقضاء على الوثنية والعصبية القبلية ، فأسند الرسول الاعظم (ﷺ) في السنة الحادية عشر الى اسامة بن زيد قيادة حملة عسكرية فيها جل الصحابة الاوائل ، وكان له من العمر اسامة ما يقارب العشرين سنة [١٠٤] ، فقال له (ﷺ) : ( أوطىء الخيل أواخر الشام من أوائل الروم )[١٠٥] وهذه الارض استشهد فيها والده زيد بن حارثة ، فوصى الرسول الاعظم (ﷺ) وألح في الخروج مع اسامة بن زيد فقال (ﷺ) : ( جهزوا جيش اسامة ، لعن الله من تخلف عن جيش اسامة ) [١٠٦] . لم يصغ أحد الى ما قاله الرسول الاعظم (ﷺ) في انفاذ الجيش الى بلاد الشام لوجود المنافقين وطعنوا بقيادة اسامة بن زيد [١٠٧] إذ قالوا:( أمر غلاماً على جلة المهاجرين والانصار) [١٠٨] فقال (ﷺ) :( أن تطعنوا في امارته فقد طعنتم في امارة أبيه من قبل وأنه لخليق بالامارة وكان ابوه خليقاً لها) [١٠٩]

نستطيع القول ان تواجد الرسول(ﷺ) في المدينة المنورة كان بداية لتأسيس الدولة الاسلامية ومقراً لها ، فبناء المسجد لأداء الوظيفة الدينية بالاضافة مكاناً لأدارة الدولة ، وحل (ﷺ) المشكلة الاقتصادية عن طريق المؤاخاة بين المهاجرين والانصار ، فهدف الرسول(ﷺ) وجود دولة اسلامية ومن أجل حماية هذه الدولة الناشئة كان لابد ان يهتم (ﷺ) بالجانب العسكري ، وحماية المدينة ، فآلاليات التي أعتمدها (ﷺ) في أختيار قادة الغزوات والسرايا وضعت وفق معايير مهمة ، وحينما نقول الغزوات اي كان(ﷺ) هو من يقودها بشخصه لكن ايضاً يقسم المقاتلين وفق جبهات وجهات محددة ويضع على كل فئة منهم قائداً عسكرياً للمحافظة على تلك الجبهة ، لكن كان الرسول (ﷺ) يقودها بنفسه ، واما السرايا التي بلغ عددها سبعاً وأربعين سرية[١١٠] كان (ﷺ) يصطفي الشخص المناسب ليوكل إليه القيادة ، ومدى كفاءة الشخص اي وجود التخطيط المسبق لأختيار تلك الشخصية وقدرته على أنجاح المهمة ، لأن القاعدة التي ثبتها الرسول الأعظم (ﷺ) في حكم دولته[١١١] قائلاً : ( إني لأومر الرجل على القوم فيهم من هو خير منه لأنه أيقظ عينا وأبصر بالحرب )[١١٢] .

وقطعاً كان هؤلاء القادة لهم ثقلاً اجتماعياً فكانت هذه الميزة في بعض الشخصيات لما تطلب إليه أمر الاختيار ، كأختياره (ﷺ) لعمهُ الحمزة بن عبد المطلب فهو من أسرة بني هاشم وأحد افراد اسرته (ﷺ) ليزرع الثقة في نفوس المقاتلين فضلاً عن شجاعته ، وقوة عقيدته ، وأيضاً اختياره كل من الامام علي (عليه السلام) و جعفر بن ابي طالب في مؤتة

، كان (ﷺ) يدرك مدى الاقدام والقدرة الفاقة على اتخاذ القرار في المواقف الصعبة[١١٣] فهؤلاء كفؤ لتلك المهام العسكرية ، وما يؤيد هذا قول الامام علي (عليه السلام) في احد كتبه لمعاوية :( فكان إذا حضر اليأس وأحجم الناس قدم أهل بيته فوقى بهم اصحابه ، فقتل عبيده يوم بدر ، وحمزة يوم أحد ، وجعفر يوم مؤته ... ) [١١٤] .

**الخاتمة:**

إنَّ اهم ما توصلت له هذه الدراسة العديد من الأمور أهمها ، ان الرسول الاعظم (ﷺ) قد استمد فكره العسكري وعبقريته من الشريعة الاسلامية التي طبقها بجميع اركانها اثناء خوض الحرب ضد اعداء الاسلام ، فكان تشريع القتال أمر رباني لتثبيت قول لا اله إلا الله محمد رسول الله ، وانه (ﷺ) لم يتخلى عن الجانب الاخلاقي في خوض غمار الحرب ، فأوصى قادة المهام العسكرية بالعديد من الوصايا وان النساء والاطفال وكبار السن لا يتحملوا جريرة القتال وان لا يبدؤا القتال إلا بعد القاء الحجة على الخصم اي العدو ، وعدم التمثيل بالقتلى او قتل الجريح وغيرها من الوصايا وهذا الامر بحد ذاته يمثل مستوى الانسانية والرحمة والاخلاق السامية التي جسدها خاتم الانبياء بحق خصمه .

ومن جهة أخرى ان معظم آليات ومعايير اختيار الرسول الاعظم (ﷺ) الى القادة العسكريين الذين اسند اليهم هذه المهام قد اعتمد على كفاءتهم ومقدرتهم في تحمل المسؤولية ، بالاضافة الى ثباتهم على الدين ومدى تمسكهم بالعقيدة الاسلامية ، وعادة تكون خبرتهم العقلية من تؤهلهم الى الاختيار والاعتماد عليهم من قبل الرسول(ﷺ) كمعرفتهم الطرق الداخلية والخارجية لبعض القبائل او ممارستهم التجارة ، او لشجاعته في أبعاد الخطر عن جيش المسلمين والغارة على العدو . كل هذه المعايير لكن الرسول (ﷺ) لم يسع الى تكوين ثروة او دولة قائمة بالقوة العسكرية ، فنجد الرسول(ﷺ) قد خاض الغزوات بنفسه لأن الامر تطلب تدخله لان الامر قد يتعلق بشيء كبير الخطورة على الاسلام والمسلمين اي أمر مصيري مثل معركة بدر وأحد والخندق وخيبر وغيرها من المعارك ، فالغاية من تلك المعارك والسرايا القضاء على عادات الجاهلية وعبادة الحجارة والأوثان ، وترسيم حدود الدولة الاسلامية لاثبات هيبة الدولة ، بأن لهم قوة عسكرية يمكن الاعتماد عليهم ، والقضاء على انفلات بعض القبائل لمساندتها اعداء الاسلام ، وعرض عليهم دين الحق فنجده (ﷺ) استعمل بعض الاساليب القتالية المتبعة قبل الاسلام ، لكنه (ﷺ) نبذ بعض هذه الاساليب ، وان الرسول (ﷺ) قد اختار القادة تارة من المهاجرين ، وتارة من الانصار وتارة اخرى من بني هاشم .

**الهوامش :**

١. الخفاجي ، الفكر العسكري ، ص١ .
٢. القرشي ، النظام السياسي في الاسلام ، ص٧٠.٧٣ .

٣. شمس الدين ، التاريخ وحركة التقدم ، ص٥٧ ؛ الخفاجي ، الفكر السياسي ، ص٢ .

٤. الاسدي ، استراتيجية الرسول(ﷺ) ، ص٢٠٧ .

٥. سورة آل عمران ، الاية : ١٢١ .

٦. ريكان ، الرسول الاعظم (ﷺ) ، ص٥٦٥ .

٧. طنطاوي ، التفسير الوسيط، ج١٤ ، ص٢٨٠ .

٨. الاسدي ، استراتيجية الرسول الاعظم (ﷺ) ، ص٢٠٧ .

٩. الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج٢ ، ص١٤ .

١٠. ابن حجر ، فتح الباري ، ج٨ ، ص١١١ .

١١. ريكان ، الرسول الاعظم(ﷺ) ، ص٥٦٥.٥٦٦ .

١٢. ابن ابي الدنيا ، مكارم الاخلاق ، ص٦ ؛ ابن عبد البر ، التمهيد ، ج١٦ ، ص٢٥٤ .

١٣. الاهواني ، التربية في الاسلام ، ص٢١٢ .

١٤. الشرهاني ، اضواء على السيرة النبوية ، ص١٧٣ .

١٥. ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص١٣٥ .

١٦. ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص١٢٥ ؛ ابن حبيب ، المنمق ، ج١ ، ص٢١٧.٢١٨ .

١٧. البطحاء : بطاح مكة وهي ماحاز السيل من الردم الى الحناطين يميناً مع البيت وليس الصفا من البطحاء ، ينظر : البكري ، معجم ما استعجم ، ج١ ، ص٢٥٧ .

١٨. ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج١ ، ص٢٩ ؛ الشرهاني ، اضواء على السيرة ، ص١٧١ .

١٩. ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ج٢ ، ص٨١ .

٢٠. الشرهاني ، اضواء على لسيرة ، ص١٧٣ .

٢١. ابن كثير ، مولد الرسول (ﷺ) ، ص١٦٣ ؛ المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج١٢ ، ص٤٣ .٤٤ .

٢٢. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص٢٠ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١ ، ص٣٠ .

٢٣. ابو نعيم الاصفهاني ، دلائل النبوة ، ج١ ، ص٦٦ ؛ المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج٢ ، ص٤٩ ؛ السيوطي ، الخصائص الكبرى ، ج١ ، ص٩٤.٩٥ ؛ الشرهاني ، اضواء عل السيرة ، ص١٧٤.١٧٥.

٢٤. سورة الانفال ، الاية : ٥٨ .

٢٥.سورة الانفال ، الآية : ٦١ .

٢٦.الزبيدي ، الفكر العسكري ، ص١٦٦ .

٢٧.ريكان ، الرسول الاعظم (ﷺ) ، ص٥٦٧ .

٢٨.الواقدي ، مغازي الرسول (ﷺ) ، ج٢ ، ص١٠٧٩ .

٢٩.ريكان ، الرسول الاعظم(ﷺ) ، ص٥٦٧ ؛ الزبيدي ، الفكر العسكري ، ص١٦٧ .

٣٠.سورة لبقرة ، الاية : ٢٠٨ .

٣١.ريكان ، الرسول الاعظم (ﷺ) ، ص٥٦٤.٥٧٢ .

٣٢.الطبري ، جامع البيان ، ج١٤ ، ص١٨٦ .

٣٣.الواقدي ، المغازي ، ج٣ ، ص٤٩٧ .

٣٤.الواقدي ، المغازي ، ج٣ ، ص٨٩٨ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص٢٦٣ .

٣٥.الاسدي ، استراتيجية الرسول (ﷺ) ، ص٢١٨ .

٣٦.سورة الصف ، الآية : ٤ .

٣٧.سورة آل عمران ، الاية : ١٥٩ .

٣٨.الربيعي ، المشورة في الدولة العربية الاسلامية ، ص١٣٨.١٣٩ .

٣٩.سورة النجم ، الآية : ٣. ٤ .

٤٠.الزبيدي ، الفكر السياسي ، ص١٧٥ .

٤١.مالك ، الموطأ ، ج٢ ، ص٤٤٨ ؛ البيهقي ، السنن الكبرى ، ج٩ ، ص٩٠ .

٤٢.المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج٤ ، ص٤٧٤ .

٤٣.فحاصص : وهو موطن طائر القطا ، وهنا استعارة عن توطن الشيطان في راسه ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٧ ، ص٦٣ .

٤٤.الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٧٥٨ .

٤٥.الزبيدي ، الفكر العسكري ، ص١٧٨ .

٤٦.وناس ، سرايا دولة الرسول (ﷺ) ، ص٥١ .

٤٧.سورة البقرة ، الاية : ١٣٨ .

٤٨.الواقدي ، المغازي ، ج١ ، ص١٢ .

٤٩.وناس ، سرايا دول الرسول (ﷺ) ، ص٥٢ .

٥٠.العيص : موضع في ناحية المروة وهو ساحل البحر في الطريق الذي تتخذه قريش الى الشام ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص١٧٣ .

٥١.ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص٤٣١ . ٤٤٧ ؛ الزبيدي ، الفكر العسكري ، ص١٩٢.١٩٣ .

٥٢.الشرهاني ، اسلوب الرسول(ﷺ) ، ص١٢٨ .١٢٩ .

٥٣.ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص٠ .

٥٤.الشرهاني ، اسلوب الرسول (ﷺ) ، ص٥ .

٥٥.رابغ : موضع بين المدينة والجحفه ، ينظر : البكري ، معجم ما استعجم ، ج٢ ، ص٦٢٥ .

٥٦.ابن سعد ، غزوات الرسول (ﷺ) ، ص٧ .

٥٧.نخله : موضع قريب من مكة حتى ذكر انه على بعد ليلة واحدة ، وينسب اليه اسم بطن نخله ، ينظر : البكري ، معجم ما استعجم ، ج٤ ، ص١٣٠ .

٥٨.اسلوب الرسول(ﷺ) ، ص٧ .

٥٩.ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص٤٣٦ .

٦٠.ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص٣٦٧ ؛ الزبيدي ، الفكر العسكري ، ص١٩٤ .

٦١.ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٢ ، ص٥٤٣ .

٦٢.ابن اسحاق ، السير والمغازي ، ج٢ ، ص٩٨ .

٦٣.ابن سعد ، غزوات الرسول (ﷺ) ، ص٣٦ .

٦٤.الزبيدي ، الفكر العسكري ، ص١٩٤ .

٦٥.الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١ ، ص٢٢٦ .

٦٦.ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٣ ، ص١٩٥ ؛ الزبيدي ، الفكر العسكري ، ص١٩٥ .

٦٧.الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج٢ ، ص١٤ .

٦٨.العيني ، عمدة القاري ، ج١٧ ، ص٧٤ .

٦٩.ابن سعد ، غزوات الرسول (ﷺ) ، ص٥٠ .

٧٠. الواقدي ، المغازي ، ج١ ، ص٣٤١ .

٧١. الزبيدي ، الفكر العسكري ، ص١٩٥ .

٧٢. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص٣٤ ؛ الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج٢ ، ص١٧٨ .
ابن حجر ، فتح الباري ، ج٦ ، ص٢٥٩ .٢٦١ .

٧٣. خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص٣١ .

٧٤. الشرهاني ، اسلوب الرسول (ﷺ) ، ص١١ ؛ الزبيدي ، الفكر العسكري ، ص١٩٧ .

٧٥. الواقدي ، المغازي ، ج١ ، ص٤ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٣ ، ص٢٤٩ .

٧٦. الشرهاني ، اسلوب الرسول (ﷺ) ، ص٢٧ .

٧٧. ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٣ ، ص١٠٨٠ .

٧٨. ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص٤٣٧ ؛ ابن سعد ، غزوات الرسول(ﷺ) ، ص١٠ .

٧٩. الغمر : هو الماء الكثير المغرق وهو اسم موضع في بلاد بني اسد ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٢١١ .

٨٠. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص٨٥ ؛ الشرهاني ، اسلوب الرسول (ﷺ) ، ص٢٩ .

٨١. الشرهاني ، اسلوب الرسول(ﷺ) ، ص٢٨.٢٩ ؛ الزبيدي ، الفكر العسكري ، ص١٩٧ .

٨٢. الشرهاني ، اسلوب الرسول(ﷺ) ، ص٢.١ .

٨٣. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص٤١٠ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٢ ، ص٧٩٣.

٨٤. البلاذري ، انساب الاشراف ، ج١١ ، ص٦٩ ؛ الزبيدي ، الفكر العسكري ، ص١٩٧.١٩٨ .

٨٥. البلاذري ، انساب الاشراف ، ج١١ ، ص٦٩ .

٨٦. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص١٣٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٤٩ ، ص٤١١ ؛ الشرهاني ، اسلوب الرسول(ﷺ) ، ص٢٣ .

٨٧. الشرهاني ، اسلوب الرسول (ﷺ) ، ص٢٣ .

٨٨. ارض تربه واد بالقرب من مكة مسافة يومين منها تحيطه به الجبال ويقع الى الجنوب الشرقي من مكة ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٢١ .

٨٩. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص١١٨ .

٩٠.ضرية : نسبت الى ضرية ابنة ربيعة بن نزار بن عدنان ، وضرية مكان ينسب اليه الحمى وهي ارض منبت كثير من العشب وكانت قريبة من المدينة ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٤٥٧ .

٩١.ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص١١٩ ؛ المسعودي ، التنبيه والاشراف ، ص٢٢٧ .

٩٢.الشرهاني ، اسلوب الرسول (ﷺ) ، ص١٨ .

٩٣.الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٧٥٦ .

٩٤.الملاح ، الوسيط في السيرة ، ص٢٦٩ ؛ الشرهاني ، اسلوب الرسول (ﷺ)، ص٢٠ .

٩٥.الشرهاني ، اسلوب الرسول(ﷺ) ، ص٢٠ .

٩٦.ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص٢٠٤ .

٩٧.ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٨ ، ص١٦٠ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج١ ، ص٢٤٣ .

٩٨.المسعودي ، التنبيه والاشراف ، ص٢٢٠ ؛ ابن عبد البر ، الاستبيعاب ، ج٣ ، ص٨٩٨ .

٩٩.الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٩٨٤.٩٨٨ ؛ الزبيدي ، الفكر العسكري ، ص٢٠٥ .

١٠٠.الزبيدي ، الفكر العسكري ، ص٢٠٥ .٢٠٦ .

١٠١.ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص١٧٠ ؛ البخاري ، صحيح البخاري ، ج٥ ، ص١١٠ .

١٠٢.الشرهاني ، اسلوب الرسول (ﷺ) ، ص٢٤ .

١٠٣.الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج٢ ، ص٣٩٠ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص٣٠١ .

١٠٤.ابن حجر ، الاصابة ، ج١ ، ص٢٠٢ .

١٠٥.الطبرسي ، اعلام الورى ، ج١ ، ص٢٦٣ .

١٠٦.المجلسي ، بحار الانوار ، ج٣ ، ص٤٣٢ .

١٠٧.الزبيدي ، الفكر العسكري ، ص٢٠٦ .

١٠٨.ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص٣١٧ .

١٠٩.ابن حنبل ، مسند احمد ، ص٢٠ ؛ الزبيدي ، الفكر العسكري ، ص٢٠٦ .

١١٠.ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص٦ .

١١١.الشرهاني ، اسلوب الرسول(ﷺ) ، ص٤.٢ .

١١٢.ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢ ، ص٢٤ .

١١٣. ابن الاثير ، الكامل ، ج٢ ، ص٤٦ ؛ الشرهاني ، اسلوب الرسول(ﷺ) ، ص٦ .

١١٤. ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج١٤ ، ص٤٧ ؛ الشرهاني ، اسلوب الرسول (ﷺ) ، ص٥ .

## قائمة المصادر والمراجع

**اولاً . القرآن الكريم**

**ثانياً . المصادر الأولية :ـ**


- ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن الحسين بن عز الدين (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)

١. اسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ( د . ت ) .

٢. الكامل في التاريخ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٦ .

- ابن اسحاق ، ابو بكر محمد ( ت : ١٥١هـ / ٧٦٨م ) .

٣. السير والمغازي ، تحقيق/ محمد حميد الله ، معهد الدراسات والابحاث والتعريب ، الرباط ، (د. ت )

- البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل ( ت : ٢٥٦هـ / ٨٦٩م )

٤. صحيح البخاري ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨١ .

- البكري ، عبد الله بن عبد العزيز ( ت : ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م )

٥. معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تحقيق : مصطفى السقا ، ط٣ ، عالم الكتب ، أحمد ، دار صادر ، بيروت ، ( د . بيروت ، ١٩٨٣.

- البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر ( ت : ٢٧٩هت / ٨٩٢م )

٦. أنساب الاشراف ، تحقيق : محمد حميد الله ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٥٩ .

- البيهقي ، احمد بن حسن ( ت : ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م )

٧. السنن الكبرى ، دار الفكر ، بيروت ، ( د . ت ) .

- ابن الجوزي ، ابي الفرج عبد الرحمن بن علي ( ت : ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م )

٨. المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، راجعه وصححه : نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢ .

- ابن حبيب ، ابو جعفر محمد ( ت : ٢٤٥هـ / ٨٥٩م )

٩. المنمق في اخبار قريش ، تحقيق: خورشيد احمد فاروق ، عالم الكتب ، بيروت ، ( د . ت ) .

- ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أحمد ( ت : ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م )

١٠. الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط٥ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ .

١١. فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، دار احياء التراث العربي ، بيروت، ١٤٠٨هـ .

- ابي الحديد ، عز الدين عبد الحميد ( ت : ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م )

١٢. شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط٢ ، دار احياء الكتب العربية ، ١٣٨٧هـ .

- ابن حنبل ، ابو عبد الله احمد ( ت : ٢٤١هـ / ٨٥٥م )

١٣. مسند أحمد ، دار صادر ، بيروت ، ( د . ت ) .

- خليفة بن خياط ، ابي ابي هبيرة العصفري ( ت : ٢٤٠هـ / ٨٥٤م ) .

١٤. طبقات خليفة بن خياط ، تحقيق: سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٤هـ .

- ابن ابي الدنيا ، ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيدات ( ت : ٢٨١هـ / ٩٠٣م ) .

١٥. مكارم الاخلاق ، تحقيق: مجدي السيد ابراهيم ، مكتبة الفرات ، مصر ، ( د . ت ) .

- الذهبي ، شمس الدين محمد ( ت : ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م )

١٦. تاريخ الاسلام ، تحقيق: مازن سالم ياوزير ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤١٠هـ .

١٧. سير اعلام النبلاء ، اشراف : شعيب الارنؤوط ، تحقيق : محمد نعيم العرقوسي ، ومأمون صاغرجي ، ط٩ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ .

- ابن سعد ، محمد بن سعد منيع ( ت : ٢٣٠هـ / ٨٤٤م )

١٨. الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت ، ( د . ت ) .

١٩. غزوات الرسول (ﷺ) وسراياه ، تقديم : احمد بن عبد الغفور ، دار بيروت ، بيروت ، ١٤٠١هـ

- السيوطي ، ابو الفضل جلال الدين ( ت : ٩١١هـ / ١٥٠٥م )

٢٠. الخصائص الكبرى وكفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب ، تحقيق: محمد خليل مهراس ، دار الكتب الحديثة ، مصر ، ١٩٦٧ .

- الطبرسي ، ابو علي لفضل بن الحسين ( ت : ٥٤٨هـ / ١١٥٣م )

٢١. اعلام الورى باعلام الهدى ، تحقيق: مؤسسة آل البيت لاحياء التراث ، ط١ ، مطبعة ستاره ، قم ، ١٤١٧هـ .

- الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير ( ت : ٣١٠هـ / ٩٢٣م )

٢٢.تاريخ الامم والملوك ، ط٤ ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .

٢٣.جامع البيان في تأويل القرآن ، تقديم : خليل الميس ، ضبط وتوثيق : صدقي جميل العطار ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥هـ .

- ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف ( ت : ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م )

٢٤.الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجبل ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .

٢٥.التمهيد ، تحقيق: مصطفى بن احمد العلوي ومحمد بن عبد الكبير البكري ، وزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية ، المغرب ، ١٣٨٧هـ .

- ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله ( ت : ٥٧١هـ / ١١٧٦م )

٢٦.تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق: علي شيري ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥هـ .

- العيني ، محمود بن احمد ( ت : ٨٥٥هـ / ١٤٥١م )

٢٧.عمدة القاري في صحيح البخاري ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ( د . ت )

- ابن كثير ، ابو الفداء عماد الدين ( ت : ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م )

٢٨.تفسير القرآن العظيم ، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٩٢.

٢٩.السيرة النبوية ، تحقيق: مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٧٦.

٣٠.مولد الرسول(ﷺ) ، تحقيق: صلاح الدين المنجد ، بيروت ، ١٩٦١ .

- مالك بن أنس ( ت : ١٧٩هـ / ٧٩٥م )

٣١.الموطأ ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٥ .

- المتقي الهندي ، علاء الدين الكتقي بن حسام الدين ( ت : ٩٧٥هـ / ١٥٦٧م )

٣٢.كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، ط٢ ، حيدر آباد ، ١٩٦٧م .

- المجلسي ، محمد باقر محمد تقي ( ت : ١١١١هـ / ١٦٩٩م )

٣٣.بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الاطهار ، ط٢ ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٩٨٣ .

- المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين ( ت : ٣٤٦هـ / ٩٥٧م )

٣٤.الاشراف والتنبيه ، دار صعب ، بيروت ، ( د . ت ) .

- ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين ( ت : ٧١١هـ / ١٣١١م )

٣٥.لسان العرب ، دار آداب الحوزة ، قم ، ١٤٠٥هـ .

- ابو نعيم الاصفهاني ، احمد بن عبد الله ( ت : ٤٣٠هـ / ١٠٣٨م )

٣٦.دلائل النبوة ، تحقيق : محمد رواس قلعجي ، حلب ، ١٩٧٠م .

- ابن هشام ، ابو محمد عبد اللك بالمعافري ( ت : ٢١٣هـ / ٨٣٣م )

٣٧.السيرة النبوية ، تعليق : طه عبد الرؤوف سعد ، مكتبة الكليات ، القاهرة ، ١٩٧٤م.

- الواقدي ، ابو عبد الله محمد بن عمر ( ت : ٢٠٨هـ / ٨٢٣م )

٣٨.المغازي ، تحقيق : مارسدن جونسن ، انتشارات اسماعيليان ، طهران ، ( د . ت ) .

- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله ( ت : ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م )

٣٩.معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٣٩هـ .


**ثالثاً . المراجع الثانوية : ـ**


- الاهوائي ، حسين علي

٤٠.التربية في الاسلام والتعليم في رأي القابسي ، القاهرة ، ١٩٩٥م .

- الشرهاني ، حسين علي .

٤١.اضواء على السيرة النبوية دراسة في حياة الرسول(ﷺ) مع السيدة خديجة (عليها السلام) ، ط١ ، تموز للطباعة والنشر ، دمشق ، ٢٠١٣م .

- شمس الدين ، محمد مهدي .

٤٢.التاريخ وحركة التقدم البشري نظرة الاسلام ، بيروت ، ١٩٧٦م .

- طنطاوي ، محمد سيد

٤٣.التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، دار المعارف ، ١٩٩٢م .

- القرشي ، باقر شريف .

٤٤.النظام السياسي في الاسلام ، ط١ ، دار التعارف ، بيروت ، ١٩٧٧ .

- الملاح ، هاشم يحيى .

٤٥. الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٧ .

**رابعاً . الاطاريح والرسائل الجامعية : .**


- الربيعي ، عقيل عبد الله ياسين

٤٦. المشورة في الدولة العربية الاسلامية (١ .٣٢هـ / ٦٢٢. ٨٤٦هـ الخلفاء أنموذجاً ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة واسط ، كلية التربية ، ٢٠١٣ .

- الزبيدي ، حسن خصاف عودة .

٤٧. الفكر العسكري للرسول محمد (ﷺ) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ذي قار ، كلية الآداب ، ٢٠١٦ .


**خامساً . البحوث الجامعية : .**


- الاسدي ، حميد سراج جابر .

٤٨. استراتيجية الرسول (ﷺ) في رفع الروح المعنوية للمقاتلين خلال المعارك ، مجلة ابحاث البصرة ( العلوم الانسانية ) ، المجلد ٣١ ، العدد ١ ، الجزء أ .

- الخفاجي ، خضير عبد الرضا جاسم

٤٩. الفكر العسكري وعدله الاسلامي في عهد الامام علي (عليه السلام) الى مالك بن الاشتر (رضي الله عنه) ، مجلة كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، المجلد ٢١ ، ٢٠١٠ .

- ريكان ، عقيل عباس .

٥٠. الرسول الاعظم(ﷺ) قائداً عسكرياً . رؤية قرآنية ، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ١٠٦ ، المجلد ٢٦ ، ٢٠٢٠ .

- الشرهاني ، حسين علي

٥١. اسلوب الرسول (ﷺ) في اختيار قادة السرايا ، جامعة ذي قار ، مجلة كلية التربية .

- وناس ، زمان عبيد ، عائد ايوب حميد .

٥٢. سرايا دولة الرسول (ﷺ) واثرها الاقتصادي والاجتماعي في تثبيت حدود الدولة ، مجلة إكليل للدراسات الانسانية ، العدد ٦ ، ٢٠٢١م .